فان أنتما لم تفعلا وادعيتما • هوى البشر لم تثبت بقولكما الدعوى
فلو تنظرا فيه الى من سواكما
من المستحير المبتلى ببلاكما
لا مستتما في محنة من عناكما
وأصبحتما في حالة من بكاكما • كحالة من يبكي على طلل أقوى
فان تجبنا فالجبن ليس بلائق
وان تنهضا جهلا فغير موافق
وكم عن بلوغ الفضل في العلم عائق
وما حق من يبكي وليس بعاشق • لدار بحزوى أن تروله حزوى
عليكم بأفكار صحاح قريبة
تبين بها في الرأي كل عجيبة
وتظهر بالتأويل كل غريبة
وان تمسيا من علمنا تحت ريبة • فلا تدليا في حفر أسرار نادلوا
فحققتما لا تعملا بهواكما
فلن تبلغا بالظن فيه مناكما
ولا

ولا تبعدا فالمبتغى في حماكما
ولا تذهبا في مهمه من عناكما • فتنقطعا مشيا وتغبرا عدوا
فان أنتما لم تقنعا من هداكما
الى الرشد حتى تأمنا ما دهاكما
فردا عن الأمر الذي قد عناكما
والا انهضا ان كنتما من هواكما • على ثقة منه الى الغاية القصوى
فان تعلما فالعلم يدني اتصالها
وان تجهلا فالجهل يقصي منالها
فلا تضجرا من هجرها واضرارها
أو اطرحا أروى فان وصالها • ظنون لمن لا يهجر النوم في أروى
فان تقفرا لم تظفرا بزيادة
وان تتركاها تحرما من سعادة
ولا تحسبا في ما بلا عن ارادة
فقبلكما ما همت منها بغادة • أرى الأرض من شوقي الى قربها تطوى
صبرت على حالي وفاها وهجرها